بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقتها بأنماط التنشئة السائدة لدى الأسر بالمدينة المنورة

د. ماجد محمد الزيودي
قسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة طيبة
dr.majedalzyoudi@hotmail.com

بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقتها بأنماط التنشئة السائدة لدى الأسر بالمدينة المنورة

د. ماجد محمد الزيودي
قسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة طيبة

الملخص

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية (الفئة العمرية والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة، وعدد الأبناء في الأسرة) وأنماط التنشئة السائدة لدى الأسر السعودية في المدينة المنورة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من (٥٠٠) أسرة. تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتم التأكد من إجراءات الصدق والثبات فيها، وتكونت من (٤٠) فقرة، ضمن أربعة أنماط أساسية، هي: النمط الديمقراطي، والتسلط، والتقبل، والإهمال. أشارت النتائج إلى أن المستوى التعليمي للآباء لا يؤثر في أنماط التنشئة (الديمقراطي والتقبل)، في حين أن الآباء في المستوى التعليمي الأدنى هم أكثر استخداماً لنمطي (الإهمال والتسلط). كذلك فإن المستوى التعليمي للأمهات لا يؤثر في استخدامهن لنمطي التنشئة (الديمقراطي والتسلطي)، وأن الأمهات الأقل في المستوى التعليمي هن أكثر استخداماً لنمطي (التقبل والإهمال). كما كشفت الدراسة عدم وجود فروق في أنماط التنشئة تعزى للفئة العمرية للأب، وأن الأمهات ذوات الفئة العمرية الأعلى هن أكثر استخداماً للنمط الديمقراطي، بينما لم تظهر أية فروق في بقية الأنماط وفقاً لهذا المتغير. كذلك كشفت النتائج أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض أكثر استخداماً لنمطي (الإهمال والتسلط)، بينما لم تظهر أية فروق في نمطي (التقبل والديمقراطي). أما بالنسبة لمتغير عدد الأبناء في الأسرة، فتبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأنماط: (التقبل، التسلط، الإهمال) في حين تبين أن الأسر الكبيرة أكثر استخداماً للنمط الديمقراطي. وقد أوصت الدراسة بضرورة عقد ندوات وبرامج توعوية بالتربية الأسرية تتبناها الجمعيات الخيرية في المدينة المنورة، كجمعية أسرتي، وضرورة إدخال مقرر للتربية الأسرية في مناهج التعليم العام والجامعي.

الكلمات المفتاحية: التنشئة الأسرية، أنماط التنشئة، الأسرة السعودية، المدينة المنورة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٥/١/١٨م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٥/٥/١م

Some Demographic Variables and their Relationship to the Prevailing Patterns of Socialization among Families in Medina

Dr. Majed M. Alzyoudi
College of Education
Taibah University

Abstract

The study aimed to demonstrate the impact of some demographic variables (the age and educational level of the parents, the level of family income, the number of children in the family) on family formation patterns of Saudi families in Medina. The study used a descriptive analytical method, and its sample consisted of the 500 families. A questionnaire that contained 40 questions was used and distributed using four basic patterns: democracy, domination, receptivity, and negligence. The results indicated that parents in the lowest level of education are more commonly used to typical negligence and domination, and mothers at the lowest educational level are more commonly used to typical receptivity and negligence. The study also revealed no differences in socialization patterns attributable to the age group of the father, and that mothers with higher age group are more commonly used to democratic styles, while there were no differences in the rest of the patterns, with reference to this variable. Results also revealed that families with low economic levels are more commonly used to typical negligence and domination, and large families are more commonly used to democratic styles. The study recommended the necessity to hold seminars, arrange awareness programs, and include family education in the curriculum.

Keywords: family socialization, patterns of socialization, the Saudi family, Medina.

بعض المتغيرات الديمغرافية وعلاقتها بأنماط التنشئة السائدة لدى الأسر بالمدينة المنورة

د. ماجد محمد الزيودي
قسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة طيبة

المقدمة

تسهم الأسرة، إلى جانب العديد من مؤسسات التنشئة الأخرى، في عملية إعداد الإنسان للحياة الاجتماعية، وتكوين الاتجاهات والميول لديه ونظرته للحياة، بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وظروفه، فضلاً عن إكسابه سماته وخصائصه الإنسانية عبر مراحل النمو المختلفة.

وتأتي أهمية الأسرة لكونها تمثل "الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيس في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة، ووفقا للنمط الحضاري العام". (الرشدان، ٢٠٠٤: ١١٥) فدور الأسرة جد أساسي؛ لأنها تشكل الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى "والملاحظ في جميع الأعمال البحثية التي أنجزت في العالم العربي والإسلامي بخصوص المحددات الاجتماعية أن هناك ثمة تلازم واضح بين مكونات المحيط الأسري، والممارسات التربوية للوالدين." (أحرشاو، ٢٠٠٠: ١١)

ويبدو أن الأسرة المعاصرة أصابها الكثير من التغيير من حيث تكوينها، ومن حيث وظيفتها، فقد أخذ عدد أفراد الأسرة بالتناقص نتيجة تعليم المرأة، واقتناعها بوسائل تحديد النسل، بالإضافة إلى خروج المرأة إلى العمل. ويؤكد المنظرون والباحثون أنه "طرأ على حياتنا الاجتماعية المعاصرة الكثير من التطورات والتغيرات الاجتماعية في مختلف مناحي الحياة، وصاحب هذا التطور تغير في حياتنا الاقتصادية الثقافية". (القصير، ١٩٩٩: ١٦٣)

وفي ذات السياق يشير ربيع (٢٠٠٥) إلى أن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين، وتحسّن الوضع الاقتصادي، والانفتاح على العالم الخارجي، والتأثر بأساليب التربية الحديثة ألزم الأسرة العربية الحديثة باتباع أساليب وأنماط تتلاءم مع التغير الثقافي والاجتماعي الذي يمر به المجتمع اليوم، فليس من المعقول أن يتغير المجتمع ولا تتغير معه أساليب وأنماط الحياة الاجتماعية، ومنها أنماط التنشئة الأسرية؛ فاليوم كبرت القرى والمدن وتغيّر معها توزيع

العائلات وتركزهم الجغرافي في القرية بحيث أصبح الإخوة يسكنون في أحياء مختلفة، أو في بيوت بعيدة عن بيت الأب، مما جعل سلطة الأقارب والمصالح المشتركة بينهم تضعف، وكذلك التدخل في تربية الأولاد.

وعليه، يمكن القول إنّ دراسة أنماط التنشئة الأسرية والعوامل المؤثرة فيها هو أمر متجدد، ويجب الاهتمام بدراسته باستمرار، لما يترتب عليه من نتائج في غاية الأهمية، ولما له من انعكاسات هامة على الجوانب السلوكية والنفسية للأبناء، وفي هذا الشأن يؤكد المنظرون أنه "من أجل التمتع بشخصية مستقرة، فإن كافة الأفراد في حاجة إلى الحب، والحنان، والدعم من جانب الوالدين، كما أنهم في حاجة إلى الشعور بالأمن في داخل الأسرة، وهو الأمر الذي يسهم في تحسين الصحة النفسية، والحياة الاجتماعية لهم، نتيجة لما يقدمه الوالدان من إشباع للاحتياجات الوجدانية والنفسية الخاصة بالأبناء". (Kazemi, Solukian, Sharareh & Ashuri, 2008: 116)

وعند تناول أنماط التنشئة الأسرية السائدة في مجتمع ما، يتضح أن الممارسة التربوية التي تصدر عن الوالدين تجاه الطفل تتأثر بالعديد من العوامل، والمحددات، لاسيما أن هذه الممارسات تحدث داخل الأسرة والتي تشكل السياق الأكثر دلالة وأهمية بين مكونات المحيط الاجتماعي. وتؤكد العديد من الدراسات، ومنها دراسة كل من: (الصراف، ١٩٩١)، (Alanizi, 2010)، (الرقب، والزيود، ٢٠٠٨)، (العبدلي، ٢٠١١) على وجود اختلافات في أنماط التنشئة الأسرية بين الجماعات، تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة، والتي درست أثر بعض العوامل المؤثرة التي قد تؤثر في اختيار نمط التربية من جانب الآباء، وفيما يلي عرض لأبرز العوامل و(المتغيرات) الديمغرافية المؤثرة في التنشئة الأسرية:

- المستوى التعليمي للوالدين: حيث أكدت بعض الدراسات، ومنها دراسة كل من: (الصراف، ١٩٩١)، (السبيعي، ٢٠٠٠)، (الجندي، ٢٠١٠)، (النعمي، ٢٠١٤) وجود أثر لهذا المتغير، وأن الآباء ذوي المستوى العلمي الأعلى هم في الغالب الأكثر استخداماً لطرائق أفضل في معاملة أبنائهم، وتفهم سلوكياتهم وتصرفاتهم وتفسيرها وتعديلها. وبينت بعض الدراسات شيوع نمط الإهمال بين الأمهات اللواتي يمتلكن مستوى تعليمي متدن مقارنة بالأمهات الجامعيات.

- عمر الوالدين: حيث أظهرت الدراسات أثر هذا المتغير في أنماط التربية الأسرية، من بينها دراسة غباش (١٩٩٠) التي أشارت إلى زيادة نمط الإهمال لدى فئات الآباء الأصغر سناً في تنشئة أطفالهم. في حين أظهرت دراسة كل من: (الجندي، ٢٠١٠)، (العبدلي، ٢٠١١) وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة للوالدين.

- حجم الأسرة: ويعد من العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، فقد أكدت بعض الدراسات، ومنها دراسة كل من: (النعمي، ٢٠١٤)، و(العبدلي، ٢٠١١) أنه كلما ازداد حجم الأسرة ترتبت على الوالدين جهود إضافية وأعباء إضافية في توفير الحب والحنان والرعاية التي تتناسب وحاجة الأطفال. كما أكدت وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأب والأم تبعا لمتغير حجم الأسرة، حيث أنه كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما اتّبع الآباء والأمهات أساليب معامله أفضل، والعكس صحيح.

- المستوى الاقتصادي للأسرة: أكدت بعض الدراسات، ومنها دراسة كل من: (السبيعي، ٢٠٠٠)، و(العبدلي، ٢٠١١)، و(البليهي، ٢٠٠٨) وجود تأثير لحجم الدخل الشهري للأسرة على أساليب التنشئة السوية وغير السوية، وبينت أن الأسر التي توفر لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، ومسكن، وألعاب، وأجهزة الحاسوب، والكتب، والقصص، والمجلات، وهي غالباً توفر أجواء تنشئة تربوية وأسرية سلمية، في حين أن الأسرة التي لا تستطيع توفير مثل هذه الاحتياجات سيؤدي في الغالب إلى شعور أطفالها بالحرمان والدونية والنقص.

ويلاحظ الباحث من خلال ما سبق ذكره أن العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية متعددة، ولا يمكن حصرها في نقاط محددة؛ لكون الأسرة تمثل وسط اجتماعي تتفاعل فيه كمية هائلة من العلاقات والمتغيرات المتشعبة والمتشابكة، ولذلك حاول البحث الحالي الاقتصار على المتغيرات الديمغرافية الأساسية؛ والتي لا تكاد تخلو منها معظم الأبحاث والدراسات السابقة المماثلة.

وفيما يتعلق بأنماط التنشئة الأسرية، فتشير الأدبيات إلى تنوعها بين الإيجابية والسلبية، كما أنها تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن عصر إلى آخر، بالإضافة إلى أنها تختلف داخل المجتمع الواحد، ولم تتفق على أنماط محددة، نظراً لصعوبة الإحاطة بها، ومن أنماط التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً في تلك الأدبيات:

النمط الديمقراطي:

يتمثل هذا النمط في "البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال، والتشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، واتباع الأسلوب الإقناعي والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة". (عباده، ٢٠٠١: ١١٨) ومن معالم هذا النمط: الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء في مختلف الأمور والقضايا الخاصة بهم، واحترام آرائهم وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض، ومشاركتهم في عملية اتخاذ القرار في مختلف الجوانب الهامة التي تخص الأسرة، ومناقشتهم في أخطائهم ودراستهم.

نمط التسلط:

ويعني هذا النمط "فرض الوالد، أو الوالدة رأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين، ويأخذ أشكالا متعددة منها: التهديد بالعقاب، أو الخصام". (قناوي، ١٩٨٣: ٨٤) ومن المعالم الأساسية لهذا النمط كما يذكرها القريطي (١٩٩٨: ٤٤٥) "الضبط المفرط لسلوك الأبناء، والصرامة في معاملتهم، وإلزامهم الطاعة العمياء بما يملى عليهم من تعليمات من قبل الآباء بحيث لا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلاليتهم وإرادتهم، كما ينطوي هذا الأسلوب على رفض آراء الطفل ولومه ونقده وعقابه وحرمانه، وإرغامه قسراً، والتخويف المستمر من العقاب، وربما إذلاله".

نمط الإهمال:

ويشير إلى "ترك الطفل دون أي تشجيع على السلوك المرغوب، أو الاستجابة له، وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب، إلى جانب ترك الطفل دون أي توجيه إلى ما يجب أن يفعله، أو إلى ما يجب عليه أن يتجنبه". (قناوي، ١٩٨٣:٨٨) ومن المعالم الأساسية لهذا النمط: "قلة الاكتراث بالطفل، والتنكر له بطريقة صريحة سواء بالقول، أو الفعل، واللامبالاة عند إشباع حاجاته العضوية والنفسية، أو تدريبه على المهارات اللازمة لنمو مختلف جوانب شخصيته". (القريطي، ١٩٩٨: ٤٤٧)

نمط التقبل:

ويقصد به "مشاركة الوالدين طفلهما في الأنشطة والمناسبات الخاصة به، والتعبير اللفظي عن حبه وتقدير رأيه، والتجاوب معه والتقارب منه، ومداعبته، والفخر بتصرفاته، واستخدام لغة الحوار لإقناعه". (الشربيني، ٢٠٠٠: ٢٢٤) ويتمثل هذا النمط أيضاً في "تقبل الوالدين للصغير لذاته أي تقبل جنسه، وجسمه، وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على الأهمية والرغبة في وجوده، كما يتبدى في الاهتمام بحريته وإشباع حاجته، وتأكيد استقلاليته، ومساعدته على تحقيق ذاته، مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفيره في المستقبل بشكل يؤدي إلى المرغوبية الاجتماعية، وتقبله لذاته ولمنزلته الاجتماعية، مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي". (بيومي، ٢٠٠٠: ٧٥)

ولقد اعتمدت الدراسة الحالية هذه الأنماط الأربعة على اعتبار أنها الأكثر شيوعاً في الأدب التربوي، ولكونها الأبرز والأوضح من بين أنماط التنشئة الأسرية، فضلاً عن وضوح مفاهيمها ومعالمها وابتعادها عن التداخل مع أنماط التنشئة الأخرى، وتداخل مسمياتها أيضاً، فعلى سبيل المثال فنمط (التسلط) تم استخدامه تحت مسميات (الأوتوقراطي، السيطرة، التشدد). أما النمط (الديمقراطي) فقد أشير إليه بمصطلحات مرادفة مثل، (الاعتدال،

التسامح، الاستقلال، والحرية).

وبالنظر للمجتمع السعودي – مجتمع الدراسة – فهو أحد المجتمعات التي تعرضت للتحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، فلقد هبَّت عليه رياح التغير الاجتماعي والثقافي منذ أربعة عقود تقريبًا، حيث كانت البدايات مع اكتشاف الثروة النفطية في البلاد، ثم ما لبث أن تبعها ما شهده العالم من نقلة نوعية في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال نحو أكثر من عقد من الزمن، وكان للمملكة حظاً وافراً من الانفتاح والحضور والتفاعل مع هذه المعطيات الجديدة، ومن جهة أخرى فيعتبر المجتمع السعودي من أكثر المجتمعات العربية في المنطقة محافظة، وتمسكاً بميراثه الثقافي ولاسيما في المجال الديني والاجتماعي، وقد خلقت هذه الازدواجية الكثير من التحديات التربوية.

وبالرغم من كل ما سبق إلا أنه يمكن القول إنّ الأسرة السعودية ساهمت بشكل كبير في تضييق هذه الهوة، وحافظت على تربية أفرادها بما يتلاءم مع ثقافة المجتمع السائدة من قيم دينية، ومعايير اجتماعية.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة المحلية التي تناولت أساليب التنشئة الأسرية وأنماطها الشائعة في المجتمع السعودي، ضمن بيئات محلية متنوعة، فكانت أبرز نتائجها:

- أن أنماط التنشئة الأسرية السوية هي الأكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، وتدني نسب أساليب التربية غير السوية. (السبيعي، ٢٠٠٠)، (العبدلي، ٢٠١١)، (البليهي، ٢٠٠٨)، (النعمي، ٢٠١٤)
- تحول نمط العلاقة بين الوالدين والأبناء من علاقات يسودها الأمر والسلطة والرهبة إلى علاقة يسودها التشجيع والتفاهم والشورى. (السيف، ٢٠١٠)
- أن أساليب التربية السلبية كانت أكثر استخداماً في جانب الآباء عنها من جانب الأمهات. (البليهي، ٢٠٠٨)، (الشعيبي، ٢٠١١)
- أن أسلوب العقاب البدني هو الأقل استخداماً، وذلك نتيجة لارتفاع المستويات التعليمية والاقتصادية للأسرة السعودية. (العبدلي، ٢٠١١)
- وجود تأثير للمستوى التعليمي للوالدين على أنماط تربيتهم لأبنائهم، فكلما زاد المستوى التعليمي كلما زاد استخدام أساليب التنشئة السوية. (السبيعي، ٢٠٠٠)، (العبدلي، ٢٠١١)، (النعمي، ٢٠١٤)
- وجود تأثير لمستوى دخل الأسرة، فالأطفال الذين ينتمون لأسر مرتفعة الدخل غالباً ما يعاملون معاملة سوية. (السبيعي، ٢٠٠٠)، (العبدلي، ٢٠١١)، (البليهي، ٢٠٠٨)
- وجود فروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم تبعا لمتغير حجم الأسرة، حيث

إنه كلما قل عدد أفراد الأسرة كلما اتبع الآباء والأمهات أساليب معاملة أفضل، والعكس صحيح. (العبدلي، ٢٠١١)، (النعمي، ٢٠١٤)

وبالرجوع إلى أبرز نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، فيمكن عرضها على النحو الآتي:

بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، فقد أظهرت دراسة كل من (أبو ليلة، ٢٠٠٢)، و(الشوامره، ٢٠٠٨) أن الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض أكثر ميلاً لاستخدام أنماط تنشئة غير سوية، كالإهمال، وأن الآباء في المستوى التعليمي الأعلى هم أكثر ممارسة للأساليب الديمقراطية، والتقبل في معاملة أبنائهم كما ورد في دراسة كل من (الجندي، ٢٠١٠)، و(عابدين، ٢٠١٠). في حين لم يظهر أثر للمستوى التعليمي في أنماط التنشئة الأسرية كما في دراسة (حلاوة، ٢٠١١)، و(أبو ليله، ٢٠٠٢).

بالنسبة للفئة العمرية للوالدين، فبينت نتائج دراسة (الجندي، ٢٠١٠) أن الآباء في المستويات العمرية الأعلى هم أكثر ممارسة للأساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة في معاملة أبنائهم في الأسر العمانية. لكن لم تظهر دراسة كل من (الصراف، ١٩٩١)، و(Allie, 1987) أثرًا لهذا المتغير في أنماط التنشئة الأسرية.

فيما يتعلق بأثر مستوى دخل الأسرة، فقد بينت دراسة (حلاوة، ٢٠١١) أنه لا تأثير لهذا المتغير على الأسر السورية في مدينة دمشق. في حين بينت دراسة (الشوامره، ٢٠٠٨) بفلسطين أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي الأدنى هم أكثر استخداماً لنمط الإهمال.

بالنسبة لحجم الأسرة، فقد بينت دراسة (الصراف، ١٩٩١) عدم وجود أثر لهذا المتغير في أنماط التنشئة الأسرية في الأسر الكويتية.

كذلك بينت دراسة (الرقب والزيود، ٢٠٠٨) أن أنماط التنشئة السوية كانت بدرجة مرتفعة لدى الأسر الأردنية، في حين أن أنماط التنشئة السلبية كانت بدرجة متوسطة.

وبينت دراسة (Dana & Geri, 1993) وجود علاقة موجبة بين نمطي (الرفض والإهمال)، و(القلق والاكتئاب) والسلوك العدواني لدى الأطفال الأمريكيين.

ومما يلاحظ على الدراسات السابقة، أن البحث الحالي قريب الصلة منها، من حيث الموضوع والهدف، حيث سعت في معظمها لمعرفة أنماط التنشئة الأسرية (الوالدية) في ضوء بعض المتغيرات، كما أن غالبيتها استخدمت المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة. كما أن الدراسات السابقة أجريت في بيئات متنوعة ومتعددة، منها عربية وعالمية، كذلك شملت عيناتها فئات مختلفة، منها: الوالدين في الأسرة، الأمهات الموظفات، طلبة المدارس

والجامعات، رياض الأطفال، الأحداث، والمراهقين. ولعل أبرز نقاط الاختلاف والتميز في البحث الحالي عن الدراسات السابقة، التركيز على متغيرين على مستوى الوالدين، هما: المستوى التعليمي، والفئة العمرية، وتركيزها على مستوى الأسرة، على متغيري مستوى الدخل، وحجم الأسرة. بالإضافة إلى اعتماد البحث على دراسة أربعة أنماط للتنشئة الأسرية هي الأكثر وضوحاً من بين أنماط التنشئة في مثل هذه الدراسات، هذا فضلاً عن انفراده في بيئة البحث والمتمثلة بالمدينة المنورة.

مشكلة البحث

يعتبر فهم السياق الثقافي للمجتمعات أساسًا مهمًا في التنبؤ بالفروق الخاصة بالتنشئة الأسرية، ومن ثم تحديد أسباب تلك الفروق في التربية. (Keshavarz & Baharudin, 2009: 67)، ففي سياق البيئة الثقافية والاجتماعية العربية، أكدت دراسة (Dwairy, 2006) والتي أجريت حول أساليب معاملة الوالدين للأبناء في ثمان دول عربية (مصر، الجزائر، لبنان، فلسطين، الأردن، السعودية، اليمن، فلسطين) أن هناك شيوعًا للأسلوب الاستبدادي المتسلط مع الإناث، مقارنة الذكور. كذلك أوضحت الدراسة أن المولود الأول يحظى باهتمام ورعاية خاصة، ولاسيما الذكور منهم، مما يجعل الوالدين أكثر تساهلا معهم مقارنة بالأبناء الآخرين.

وعلى المستوى المحلي فإن مما يميز المجتمع العربي السعودي عن غيره من المجتمعات الأخرى أنه ذو طبيعة محافظة تميزه في الكثير من القيم والأفكار والعادات، كما أنه يستقي أسسه الثقافية والفكرية والاجتماعية والسلوكية من العقيدة الإسلامية، لذلك فإنه فمن البديهي أن تتأثر أنماط التنشئة الأسرية بالمفاهيم والقيم الإسلامية ونظرة الإسلام لها.

لكن بالمقابل فقد شهد المجتمع السعودي – كغيره من المجتمعات العربية – العديد من التّغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية نتيجة الانفتاح على العالم، وحيث إن الأسرة ليست بمعزل عن ذلك، فقد أصابها من التغيير في شكلها، أو وظيفتها ما أصاب المجتمع، لذلك فإن التنشئة الأسرية في البيئة السعودية وأساليبها هي أيضاً من ضمن الأشياء التي طالتها ظروف التغيير آنفة الذكر.

وبالنظر إلى أنماط وأساليب التنشئة الأسرية السائدة في المجتمع السعودي، فقد تباينت نتائج الدراسات فيما بينها، تبعاً لمكان وزمان وظروف إجراءها. وعلى كل حال فإن العديد منها – دراسة (البليهي، ٢٠٠٨)، و(الشثري، ٢٠١١)، و(العبدلي، ٢٠١١) – أوصت بضرورة

إجراء دراسات حديثة حول التنشئة الأسرية وأنماطها السائدة لدى الأسر السعودية ضمن بيئات اجتماعية جديدة لم تجر فيها من قبل مثل هذه الدراسات، وضمن المتغيرات الحالية، ومن هنا برزت للباحث فكرة إجراء هذا البحث.

أسئلة البحث

- ما مدى اختلاف أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر السعودية بالمدينة المنورة تبعاً للفئة العمرية، والمستوى التعليمي للوالدين؟
- ما مدى اختلاف أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر السعودية بالمدينة المنورة تبعاً لمستوى دخل الأسرة، وعدد الأبناء فيها؟

أهداف البحث

يتمثل هدف البحث في محاولة الكشف عن العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة وكل من المتغيرات الديمغرافية ذات العلاقة، وهي: الفئة العمرية والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة، وعدد الأفراد فيها (حجم الأسرة).

أهمية البحث

يكتسب البحث الحالي أهميته من محاولته التعرف على أنماط التنشئة السائدة لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة، ومدى تأثرها ببعض المتغيرات الديمغرافية، كما أن نتائجه قد تفيد في توجيه ولفت أنظار المعلمين والمرشدين التربويين في المدارس، وكذلك المؤسسات المعنية بالتعامل مع الأطفال والشباب، فضلاً عن استثارة اهتمام رجال التربية والباحثين لتصميم برامج واستراتيجيات تربوية وإرشادية، لتنمية أساليب ايجابية للتنشئة الأسرية في المجتمع السعودي والتوعية بها، تتواءم مع التغيرات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة أنماط التنشئة السائدة لدى الأسر السعودية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية: (الفئة العمرية والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة، وعدد الأبناء في الأسرة).

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق البحث على الأسر السعودية بالمدينة المنورة بحيث تشمل الأسر المقيمة في المدينة المنورة دون المحافظات التابعة لمنطقة المدينة المنورة لكونها منطقة واسعة جغرافياً.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر ١٢/٢٠/ ١٤٣٥هـ - ١٤٣٦/١/١٥هـ.

الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة ممثلة من الأسر السعودية بالمدينة المنورة وفقاً لمستويات ومتغيرات الدراسة المعتمدة.

مصطلحات البحث

أنماط التنشئة الأسرية: "هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم اجتماعياً وثقافياً – أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال". (قناوي، ١٩٩١: ٨٣)

ويعرفها الباحث إجرائيا على أنها أنماط التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم في تنشئتهم والتي تتراوح بين الأنماط الايجابية والسلبية، وهي المتضمنة في أداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة، وقد حدد الباحث هذه الأنماط على النحو الآتي:

النمط الديمقراطي: ويقصد به "البعد عن فرض النظام الصارم على الأطفال، والتشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، واتباع الأسلوب الإقناعي والمناقشة التي تؤدي إلى خلق جو من الثقة والمحبة". (عباده، ٢٠٠١: ١١٨)

النمط التسلطي: ويعني "فرض الوالد، أو الوالدة رأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين، ويأخذ أشكالا متعددة من التهديد بالعقاب أو الخصام". (قناوي، ١٩٨٣: ٨٤)

نمط الإهمال: ويقصد به "ترك الطفل دون أي تشجيع على السلوك المرغوب، أو الاستجابة له، وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب، وكذلك ترك الطفل دون أي توجيه إلى ما يجب أن يفعله، أو إلى ما يجب عليه أن يتجنبه". (قناوي، ١٩٨٣: ٨٨).

نمط التقبل: ويقصد به "مشاركة الوالدين طفلهما في الأنشطة والمناسبات الخاصة به، والتعبير اللفظي عن حبه وتقدير رأيه، والتجاوب معه والتقارب منه، ومداعبته، والفخر بتصرفاته، واستخدام لغة الحوار لإقناعه". (الشربيني، ٢٠٠٠: ٢٢٤).

المتغيرات الديمغرافية : ويعرفها الباحث إجرائيا على أنها المتغيرات المعتمدة في هذه الدراسة، وهي: (الفئة العمرية والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة، وعدد الأبناء في الأسرة).

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

المنهج المستخدم هو الوصفي التحليلي، والذي من خلاله تم وصف أنماط التنشئة الأسرية وصفاً دقيقاً، وتحليلها في ضوء متغيرات الدراسة في محاولة لفهمها وتوصيفها، كون هذا المنهج يتفق مع طبيعة هذا البحث ويمكّنه من تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها.

مجتمع الدراسة وعينتها

يشمل مجتمع البحث جميع الأسر السعودية بالمدينة المنورة، والبالغ عددها (١٣٠٥٠٦) أسرة (×).

ولتحديد حجم العينة استعان الباحث بمعادلة كريسجي ومرجان (Krejcie and Morgan, 1970) (**) الآتية:

$$S= \frac{X^2\, NP(1-2)}{d^2\,(N-1)+x^2p(1-p)}$$

وبتطبيق هذه المعادلة على أعداد الأسر في المدينة المنورة يتبين الآتي:

(*) المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية.

(**)S: حجم العينة المطلوب : قيمة مربع كاي عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة معنوية (٠,٠٥) = ٣,٨٤١

N: حجم المجتمع P: نسبة احتمال وجود الظاهرة = ٥٠٪ D : نسبة الخطأ المسموح به = ٠,٠٥

وبناء على ما سبق، ولضمان زيادة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة قام الباحث بتوزيع (٥٥٠) استبانة، وتم اعتماد (٥٠٠) استبانة منها صالحة للتحليل، وفيما يلي توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراتها.

الجدول (١)
توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي للوالدين ومستوى الدخل للأسرة

العمر	المستوى التعليمي	ذكر	أنثى	العمر	المستوى التعليمي	ذكر	أنثى	العمر	المستوى التعليمي	ذكر	أنثى		المستوى التعليمي	ذكر	أنثى
		العدد	العدد			العدد	العدد			العدد	العدد			العدد	العدد
أقل من ٢٠ سنة	أقل من الابتدائي	٢٤	٥٧	من ٢٠ - ٥٠ سنة	أقل من الابتدائي	١١٨	١٥٥	٥٠ سنة فأكثر	أقل من الابتدائي	٧٥	١٢	المجموع	أقل من الابتدائي	٢١٧	٢٢٤
	أقل من الثانوي	٢٦	٦٦		أقل من الثانوي	١٢٨	٦٥		أقل من الثانوي	٢٠	١		أقل من الثانوي	١٧٤	١٣٢
	بكالوريوس فما فوق	٢٣	٥٣		بكالوريوس فما فوق	٧٦	٩٠		بكالوريوس فما فوق	١٠	١		بكالوريوس فما فوق	١٠٩	١٤٤
	المجموع	٧٣	١٧٦		المجموع	٣٢٢	٣١٠		المجموع	١٠٥	١٤		المجموع	٥٠٠	٥٠٠
مستوى دخل الأسرة					أقل من ٥٠٠٠ريال			١٥٤				٢١٩	١٠٠٠٠ ريال فأكثر	١٢٧	٥٠٠
													من (٥٠٠٠ريال) -(١٠٠٠٠ ريال)		

أداة البحث

في ضوء مشكلة البحث، وتساؤلاته، وأهدافه تم بناء استبانه لتحديد "أنماط التنشئة الأسرية السائدة ضمن أربعة متغيرات ديمغرافية أساسية، هي: الفئة العمرية، والمستوى التعليمي للوالدين، مستوى دخل الأسرة الشهري، وعدد الأبناء في الأسرة. واستخلص الباحث أربعة أنماط تمثل أنماط التنشئة الأسرية، وهي: النمط الديمقراطي، النمط التسلطي، نمط الإهمال، ونمط التقبل، وتم ترجمة الأنماط الأربعة إلى (٤٠) فقرة، وقد استندت الأداة على العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسات كل من: (البليهي، ٢٠٠٨)، (الرقب، والزيود، ٢٠٠٨)، (الجندي، ٢٠١٠)، (عابدين،٢٠١٠)، (حلاوة،٢٠١١).

صدق الأداة

الصدق الظاهري

اعتمد الباحث على صدق المحكمين؛ حيث عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، وعددهم (١٠) محكمين، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بآرائهم التي كان من أبرزها: إعادة النظر ببعض الفقرات المتعلقة ببعض الأنماط، وإعادة صياغة بعض الفقرات المركبة والغامضة، وبعد تنقيح الاستبانة، وإجراء التعديلات اللازمة، وبلغ عدد فقراتها النهائي (٤٠) فقرة، موزعة كالآتي: النمط الديمقراطي: من (١-١٠)، ونمط التقبل: من

(١١-٢٠)، ونمط الإهمال: من (٢١-٣٠)، والنمط التسلطي: من (٣١-٤٠). وقام الباحث بإخفاء مسميات الأنماط من الاستبانة عند التطبيق للحصول على اجابات دقيقة وموضوعية.

صدق البناء (الاتساق الداخلي)

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (٤٠) أسرة من أسر المدينة المنورة، واستخدمت استجاباتهم في تحليل فقرات الاستبانة باستخراج معامل ارتباط بيرسون بين الاستجابة للفقرة والدرجة على النمط الذي تنتمي إليه، وأظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٧٣ - ٠,٩٥) وأن معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

ثبات الاداة

استخرجت معاملات الثبات من استجابات العينة الاستطلاعية (ن = ٤٠) التي أجريت عليها عملية تحليل الفقرات، بعد تصحيحها بمعادلة ألفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أن معامل الثبات للأنماط كانت على النحو الآتي: النمط الديمقراطي (٠،٨٦)، النمط التسلطي (٠،٨٩)، نمط الإهمال (٠،٨٧)، نمط التقبل (٠,٨٩)، وبلغ معامل ثبات الأداة الكلي (٠،٨٨) وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة.

خطوات الدراسة الميدانية:

طبق الباحث الاستبانة بالاعتماد على الطلاب في المدارس المتوسطة التابعة لإدارة التربية والتعليم في المدينة المنورة، بعد الاستئذان من المسؤولين فيها، للوصول إلى أسرهم، حيث قام الباحث بزيارة (١٠) مدارس ضمن بيئات متنوعة، فالتقى الباحث بالطلاب وأوضح لهم أهداف الدراسة ومبرراتها بأسلوب واضح ومبسط، وتم شرح طريقة الإجابة. وطلب من الطلاب إعطاء الاستبانة لأولياء أمورهم. حيث خصص الباحث لكل أسرة استبانتين: استبانه يجيب عنها الأب، وأخرى تجيب عنها الأم لتراعي المتغيرين الأول والثاني (المستوى التعليمي للأب بمفرده، وكذلك الفئة العمرية)، وفي استبانة الأب تم إضافة المتغيرين الديمغرافيين (مستوى الدخل، وعدد أفراد الأسرة) لتراعي طبيعة السؤالين الثالث والرابع. وقام الباحث بترميز الاستبانات على النحو الآتي: الأسرة (١): أ- استبانه للأب، ب- استبانه للأم، الأسرة (٢): أ- استبانه للأب، ب- استبانه للأم.....وهكذا إلى الأسرة رقم (٥٠٠).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للإجابة عن تساؤلات البحث، تم استخدام عدة أساليب إحصائية، منها: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية. كما تم استخدام اختبار (تحليل التباين الأحادي) لمعرفة الفروق الاحصائية باختلاف متغيرات الدراسة، واختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاه الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: نتائج السؤال الأول

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى اختلاف أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر السعودية بالمدينة المنورة تبعاً للفئة العمرية، والمستوى التعليمي للوالدين؟

أولاً: المستوى التعليمي للوالدين:

(١): تبعاً للمستوى التعليمي للأب: حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء المستوى التعليمي للأب

النمط	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	أقل من الثانوي	٢١٧	٣٩,٦٠	٦,٦٤	نمط الإهمال	أقل من الثانوي	٢١٧	٢١,٣٢	٧,٢٥
	ثانوي أو دبلوم	١٧٤	٣٩,٦٧	٥,٧٤		ثانوي أو دبلوم	١٧٤	٢٠,١٥	٦,٧١
	بكالوريوس فأعلى	١٠٩	٣٩,٧٩	٥,٥٦		بكالوريوس فأعلى	١٠٩	١٩,٠٦	٧,٢٤
	المجموع	٥٠٠	٣٩,٦٦	٦,١٠		المجموع	٥٠٠	٢٠,٤٢	٧,١١
نمط التقبل	أقل من الثانوي	٢١٧	٤٢,٨٦	٧,٩٩	نمط التسلط	أقل من الثانوي	٢١٧	٢٢,٧٥	٧,٣٦
	ثانوي أو دبلوم	١٧٤	٤٣,٦٠	٥,٥٤		ثانوي أو دبلوم	١٧٤	٢٢,٣٠	٧,٣٣
	بكالوريوس فأعلى	١٠٩	٤٣,٦٤	٤,٩٧		بكالوريوس فأعلى	١٠٩	٢٠,١٩	٧,٠٨
	المجموع	٥٠٠	٤٣,٢٩	٦,٦٢		المجموع	٥٠٠	٢٢,٠٤	٧,٣٤

يظهر من الجدول (٢) وجود فروق في متوسطات أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة في ضوء المستوى التعليمي للأب، وللتأكد من دلالة هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (٣) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٣)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء المستوى التعليمي للأب

نمط التنشئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند (٠،٠٥)
النمط الديمقراطي	بين المجموعات	٢,٦٢	٢	١,٣١	٠,٠٤	٠,٩٧	غير دالة
	الخطأ	١٨٥٦٨,٩٣	٤٩٧	٣٧,٣٦			
	الكلي	١٨٥٧١,٥٥	٤٩٩				
نمط التقبل	بين المجموعات	٧١,٢٧	٢	٣٥,٦٤	٠,٨١	٠,٤٤	غير دالة
	الخطأ	٢١٧٧١,٢٦	٤٩٧	٤٣,٨١			
	الكلي	٢١٨٤٢,٥٣	٤٩٩				
نمط الإهمال	بين المجموعات	٣٩٠,٧٩	٢	١٩٥,٤٠	٣,٩١	٠,٠٢	دالة
	الخطأ	٢٤٨١٨,٨٤	٤٩٧	٤٩,٩٤			
	الكلي	٢٥٢٠٩,٦٤	٤٩٩				
النمط التسلطي	بين المجموعات	٤٩٣,٣٨	٢	٢٤٦,٦٩	٤,٦٤	٠,٠١	دالة
	الخطأ	٢٦٤٠٧,٩٨	٤٩٧	٥٣,١٣			
	الكلي	٢٦٩٠١,٣٥	٤٩٩				

يتضح من الجدول (٣) ما يلي:

عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسر ذات النمط الديمقراطي ونمط التقبل تعزى للمستوى التعليمي للأب، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف= ٠,٠٤/ ٠,٨١) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠,٩٧)، (٠,٤٤) وهي أكبر من (٠،٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي للآباء لا يؤّثر كثيراً في أنماط معاملتهم لأبنائهم في النمط الديمقراطي والتقبل، وهي نتيجة غير متوقعة، سيما وأن غالبية الدراسات السابقة أثبتت وجود فروق في المستوى التعليمي الأعلى للآباء في أنماط التنشئة الأسرية. وقد يعزى السبب في ذلك إلى التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمعات العربية المعاصرة – منها المجتمع السعودي – حيث أصبحت أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء أكثر مرونة، ومنحهم مساحات واسعة من الحرية بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حلاوة، ٢٠١١) التي أكدت على أن المستويات التعليمية لا تؤثر في أساليب تربية الوالدين لأبنائهم، بينما تختلف مع دراسة (النعمي، ٢٠١٤)، و(السبيعي، ٢٠٠٠)، و(عابدين، ٢٠١٠).

وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة، لدى الأسر ذات نمط الإهمال والنمط التسلطي، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف= ٣,٩١/٤,٦٤) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠،٠٢)، (٠,٠١)، وهي أقل من (٠،٠٥). بمعنى أنه تختلف تربية الأبناء عند الأسر ذات نمط الإهمال والنمط التسلطي باختلاف المستوى التعليمي للآباء.

وباستخدام اختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، تبين وجود فروق عند الآباء ذوي نمط الإهمال والتسلطي لصالح المستوى التعليمي للآباء الأقل من ثانوي، بمعنى أنه كلما قلت الدرجة العلمية لدى الآباء، كلما زاد استخدامهم لنمطي الإهمال والتسلط في تربية أبنائهم. ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أنه يفترض نظرياً، على الأقل، أن يكون للتعليم أثر في زيادة وعي الآباء وثقافتهم وإدراكهم لحاجات الأبناء، وكذلك يزيد من معرفتهم بخطورة الأساليب السلبية في التربية، فكلما زاد تعليم الأب كلما زادت معرفته بحقوق أبنائه، ومعرفته بما يترتب عليها من أضرار في المستقبل، وبالنسبة لنمط الإهمال تحديداً فقد يكون السبب ناجمًا عن خروج الأب الدائم للبحث عن دخل إضافي، ففي المستويات التعليمية المنخفضة قد يصعب تلبية جميع متطلبات الأسرة في ظل وظائفهم، لذلك يلجأ الآباء إلى البحث عن مصادر دخل إضافية، مما قد يترتب عليه إهمال أبنائهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجندي، ٢٠١٠) التي توصلت إلى أن الآباء الأقل تعليماً هم الأكثر ميلاً لاستخدام النمط الديمقراطي مع أبنائهم، وتختلف مع دراسة (حلاوة، ٢٠١١) والتي أشارت إلى أن المستويات التعليمية لا تؤثر في أساليب التنشئة الأسرية.

(٢): تبعاً للمستوى التعليمي للأم: حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء المستوى التعليمي للأم

النمط	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	أقل من الثانوي	٢٢٤	٤١,٤٠	٥,٥٣	نمط الإهمال	أقل من الثانوي	٢٢٤	٢٠,٠٩	٧,٧٨
	ثانوي أو دبلوم	١٣٢	٤٠,٤٢	٥,٠٤		ثانوي أو دبلوم	١٣٢	١٩,٠٨	٥,٩٠
	بكالوريوس فأعلى	١٤٤	٤٠,٧٥	٤,٦٥		بكالوريوس فأعلى	١٤٤	١٧,٧٢	٥,٣٣
	المجموع	٥٠٠	٤٠,٩٥	٥,١٧		المجموع	٥٠٠	١٩,١٤	٦,٧٣
نمط التقبل	أقل من الثانوي	٢٢٤	٤٥,٥٨	٤,٩٢	النمط التسلطي	أقل من الثانوي	٢٢٤	٢١,٥٣	٧,٣٩
	ثانوي أو دبلوم	١٣٢	٤٤,٠١	٤,٤٧		ثانوي أو دبلوم	١٣٢	٢٠,٨٩	٦,٣٠
	بكالوريوس فأعلى	١٤٤	٤٤,٥٩	٤,٣١		بكالوريوس فأعلى	١٤٤	٢٠,٠٩	٥,٦١
	المجموع	٥٠٠	٤٤,٨٨	٤,٦٧		المجموع	٥٠٠	٢٠,٩٥	٦,٦٥

يظهر من الجدول (٤) وجود فروق ظاهرية في متوسطات أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة في ضوء المستوى التعليمي للأم، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (٥) يظهر هذه النتائج.

الجدول (٥)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء المستوى التعليمي للأم

نمط التنشئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)
النمط الديمقراطي	بين المجموعات	٨٩,٠٢	٢	٤٤,٥١	١,٦٧	٠,١٩	غير دالة
	الخطأ	١٣٢٣٦,٩٢	٤٩٧	٢٦,٦٣			
	الكلي	١٣٣٢٥,٩٤	٤٩٩				
نمط التقبل	بين المجموعات	٢٢١,٠٣	٢	١١٠,٥١	٥,١٤	٠,٠١	دالة
	الخطأ	١٠٦٧٨,٥٣	٤٩٧	٢١,٤٩			
	الكلي	١٠٨٩٩,٥٦	٤٩٩				
نمط الإهمال	بين المجموعات	٤٩١,٧٣	٢	٢٤٥,٨٧	٥,٥٢	٠,٠٠	دالة
	الخطأ	٢٢١١٩,١٩	٤٩٧	٤٤,٥١			
	الكلي	٢٢٦١٠,٩٢	٤٩٩				
النمط التسلطي	بين المجموعات	١٨٢,٥٣	٢	٩١,٢٦	٢,٠٧	٠,١٣	غير دالة
	الخطأ	٢١٨٨٢,١٢	٤٩٧	٤٤,٠٣			
	الكلي	٢٢٠٦٤,٦٥	٤٩٩				

يتضح من الجدول ما يلي:

عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة لدى الأسر ذات النمط الديمقراطي والنمط التسلطي، تعزى للمستوى التعليمي للأم، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف=٢,٠٧/١,٦٧) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠،١٩)، (٠,١٣)، وهي أكبر من (٠،٠٥).

وربما يعود السبب في ذلك إلى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية السائدة على الأمهات في تربية الأبناء، بغض النظر عن المستوى التعليمي لهن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حلاوة، ٢٠١١) التي أكدت على أن المستويات التعليمية لا تؤثر في أساليب تربية الوالدين لأبنائهم، وتتفق مع دراسة (السبيعي، ٢٠٠٠) التي أكدت تأثير المستوى التعليمي الأعلى للوالدين في استخدام الأساليب السوية.

وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة، لدى الأسر ذات نمط التقبل، ونمط الإهمال، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف= ٥,٥٢/٥,١٤)

والدلالة الإحصائية على التوالي (٠،٠١)، (٠,٠٠)، وهي أقل من (٠،٠٥). بمعنى أنه تختلف تربية الأبناء عند الأسر ذات نمط التقبل، ونمط الإهمال باختلاف المستوى التعليمي للأمهات.

وباستخدام اختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، تبين وجود فروق عند الأمهات في نمطي التقبل والإهمال لصالح المستوى التعليمي الأقل من ثانوي، بمعنى أن الأمهات ذوات التعليم الأقل من ثانوي يشيع لديهن استخدام نمط التقبل في التنشئة أكثر من الأمهات الحاصلات على شهادات التعليم الأعلى.

وقد جاءت هذه النتيجة بعكس ما يتوقعه الباحث في نمط التقبل، إذ أنه من المتوقع أن يكون دور التعليم إيجابياً في تقبل الأمهات لأبنائهن، ولكن قد تعزى هذه النتيجة إلى أن نمط التقبل يرتبط غالباً بعاطفة الأم بغض النظر عن المستوى التعليمي لها. أما في نمط: (الإهمال) فكانت النتيجة لصالح الأمهات في التعليم المنخفض، وهي نتيجة منطقية ومتوقعة؛ إذ أن ضعف مستوى التعليم عند الأم من شأنه أن يزيد من استخدام الأمهات للأساليب السلبية، نتيجة جهل الأمهات، وما ينجم عنها من ضرر على الأبناء. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من:(الصراف، ١٩٩١)، و(السبيعي،٢٠٠٠)، و(أبو ليلة، ٢٠٠٢) التي أكدت شيوع نمط الإهمال لدى الأمهات في المستويات التعليمية المنخفضة.وتختلف مع دراسة (حلاوة، ٢٠١١) والتي أكدت أنه لا يوجد تأثير للمستوى التعليمي على معاملة الوالدين لأبنائهم.

ثانياً: الفئة العمرية للوالدين:

(١): تبعاً لمستوى الفئة العمرية للأب: حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية وفقاً لمتغير الفئة العمرية للأب

النمط	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	أقل من ٣٥ سنة	٧٣	٣٨,٦٨	٦,٩٠	نمط الإهمال	أقل من ٣٥ سنة	٧٣	٢٠,٥٩	٧,٨١
	من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣٢٢	٣٩,٩٨	٥,٨٠		من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣٢٢	٢٠,٠٣	٦,٥٩
	٥٠ سنة فأكثر	١٠٥	٣٩,٣٨	٦,٣٨		٥٠ سنة فأكثر	١٠٥	٢١,٤٩	٨,٠٣
	المجموع	٥٠٠	٣٩,٦٦	٦,١٠		المجموع	٥٠٠	٢٠,٤٢	٧,١١
نمط التقبل	أقل من ٣٥ سنة	٧٣	٤٢,٨٢	٧,١٠	النمط التسلطي	أقل من ٣٥ سنة	٧٣	٢٣,٥٣	٨,١١
	من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣٢٢	٤٣,٤٨	٥,٥٤		من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣٢٢	٢١,٥١	٧,١٠
	٥٠ سنة فأكثر	١٠٥	٤٣,٠٢	٨,٩٦		٥٠ سنة فأكثر	١٠٥	٢٢,٦٢	٧,٤١
	المجموع	٥٠٠	٤٣,٢٩	٦,٦٢		المجموع	٥٠٠	٢٢,٠٤	٧,٣٤

يظهر من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية في أنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغير الفئة العمرية للأب، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (٧) يظهر هذه النتائج.

الجدول (٧)
يوضح تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغير الفئة العمرية للأب.

نمط التنشئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)
النمط الديمقراطي	بين المجموعات	١١٠,١٩	٢	٥٥,٠٩	١,٤٨	٠,٢٣	غير دالة
	الخطأ	١٨٤٦١,٣٦	٤٩٧	٣٧,١٥			
	الكلي	١٨٥٧١,٥٥	٤٩٩				
نمط التقبل	بين المجموعات	٣٥,٤٩	٢	١٧,٧٥	٠,٤٠	٠,٦٧	غير دالة
	الخطأ	٢١٨٠٧,٠٤	٤٩٧	٤٣,٨٨			
	الكلي	٢١٨٤٢,٥٣	٤٩٩				
نمط الإهمال	بين المجموعات	١٧٠,٠٥	٢	٨٥,٠٢	١,٦٩	٠,١٩	غير دالة
	الخطأ	٢٥٠٣٩,٥٩	٤٩٧	٥٠,٣٨			
	الكلي	٢٥٢٠٩,٦٤	٤٩٩				
النمط التسلطي	بين المجموعات	٢٨٩,٩٤	٢	١٤٤,٩٧	٢,٧١	٠,٠٧	غير دالة
	الخطأ	٢٦٦١١,٤١	٤٩٧	٥٣,٥٤			
	الكلي	٢٦٩٠١,٣٥	٤٩٩				

بالرجوع إلى الجدول (٧) والمتعلق بتحليل التباين الأحادي يتضح ما يلي:

لا توجد فروق في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسر السعودية في المدينة المنورة في جميع الأنماط الأربعة تعزى للفئة العمرية للأب، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف=١,٤٨/٠,٤٠/١,٦٩/٢,٧١) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠،٢٣)، (٠,٦٧)، (٠,١٩)، (٠,٠٧) وهي أكبر من (٠،٠٥). بمعنى أنه لا يختلف أسلوب التربية عند الآباء باختلاف الفئة العمرية لديهم في كل الأنماط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اهتمام الآباء بالأبناء، وتقبلهم، وحمايتهم، وكذلك إهمالهم، أو التسلط عليهم لا تتأثر بمرور الزمن على الأب، لأنها ترتبط بطبيعة الأب أكثر من ارتباطها بالعمر، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى طبيعة الأسر في المدينة المنورة التي تتمسك بالتعاليم الإسلامية في التنشئة الأسرية التي تحث على استخدام الأساليب الحسنة والسوية، ونبذ العنف في التعامل مع الأبناء بغض النظر عن عمر الوالدين. وتختلف هذه النتيجة مع كل من دراسة: (الجندي، ٢٠١)، و(العبدلي،٢٠١١) التي أشارتا إلى وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة.

(٢): تبعاً لمستوى الفئة العمرية للأم: حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية باختلاف الفئة العمرية للأم، والجدول (٨) يبين ذلك.

الجدول (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية وفقاً لمتغير الفئة العمرية للأم

النمط	الفئة العمرية للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	الفئة العمرية للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	أقل من ٣٥ سنة	١٧٦	٤٠,١١	٥,٤٩	نمط الإهمال	أقل من ٣٥ سنة	١٧٦	١٩,٢٣	٧,٣٣
	من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣١٠	٤١,٢٥	٤,٩٤		من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣١٠	١٩,١٧	٦,٣٢
	٥٠ سنة فأكثر	١٤	٤٤,٨٦	٣,١٦		٥٠ سنة فأكثر	١٤	١٧,٥٠	٧,٨٦
	المجموع	٥٠٠	٤٠,٩٥	٥,١٧		المجموع	٥٠٠	١٩,١٤	٦,٧٣
نمط التقبل	أقل من ٣٥ سنة	١٧٦	٤٤,٣٩	٤,٨٨	النمط التسلطي	أقل من ٣٥ سنة	١٧٦	٢١,٢٧	٦,٩٧
	من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣١٠	٤٥,٠٧	٤,٥٥		من ٣٥ – ٥٠ سنة	٣١٠	٢٠,٨٢	٦,٤٢
	٥٠ سنة فأكثر	١٤	٤٦,٨٦	٤,٠٤		٥٠ سنة فأكثر	١٤	١٩,٧١	٧,٦٩
	المجموع	٥٠٠	٤٤,٨٨	٤,٦٧		المجموع	٥٠٠	٢٠,٩٥	٦,٦٥

يظهر من الجدول (٨) وجود فروق ظاهرية في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة في ضوء متغير الفئة العمرية للأم، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (٩) يظهر هذه النتائج.

الجدول (٩)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغير الفئة العمرية للأم

نمط التنشئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)
النمط الديمقراطي	بين المجموعات	١٢٩٦٠,٣	٢	٢٦,٠٧٧	٧,٠١	٠,٠١	دالة
	الخطأ	١٣٣٢٥,٩	٤٩٧				
	الكلي	١٠٨,٥	٤٩٩	٥٤,٢٧٠			
نمط التقبل	بين المجموعات	١٠٧٩١,٠	٢	٢١,٧١٢	٢,٥٠	٠,٠٨	غير دالة
	الخطأ	١٠٨٩٩,٦	٤٩٧				
	الكلي	١٤٣,٩	٤٩٩	٧١,٩٥٩			
نمط الإهمال	بين المجموعات	٢٢٥٧١,٧	٢	٤٥,٤١٦	٠,٤٣	٠,٦٥٠	غير دالة
	الخطأ	٢٢٦١٠,٩	٤٩٧				
	الكلي	٤٥,٠	٤٩٩	٢٢,٤٩٩			
النمط التسلطي	بين المجموعات	٢٢٠١٩,٧	٢	٤٤,٣٠٥	٠,٥١	٠,٦٠٢	غير دالة
	الخطأ	٢٢٠٦٤,٦	٤٩٧				
	الكلي	١٢٩٦٠,٣	٤٩٩	٢٦,٠٧٧			

وبالرجوع للجدول (٩) يتضح ما يلي:

لا توجد فروق في أنماط التنشئة الأسرية في الأنماط: (التقبل، والإهمال، والتسلطي) تعزى لمتغير الفئة العمرية للأم، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف=٠,٥١/٠,٤٣/٢,٥٠) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠،٠٨)، (٠,٦٥)، (٠,٦٠) وهي أكبر من (٠،٠٥). بمعنى أنه لا يختلف أسلوب التربية عند الأمهات باختلاف الفئة العمرية لهن في أنماط (التقبل، والإهمال، والنمط التسلطي).

وتعني هذه النتيجة أن اهتمام الأم بالأبناء، وتقبلهم، أو إهمالهم، أو التسلط عليهم لا تتأثر باختلاف المراحل العمرية لها، وهي بذلك تتفق مع دراسة (الصراف، ١٩٩١)، و(Allie, 1987) التي أكدتا عدم ظهور أي أثر لمتغير الفئة العمرية للأمهات على أساليب تربية الأبناء، وتختلف مع دراسة (الجندي،٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تجاه استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل والمساواة لصالح فئات الأعمار المرتفعة.

وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة في النمط الديمقراطي وفقاً لمتغير الفئة العمرية للأم، حيث كانت قيمة (ف= ٧,٠١) وبلغت الدلالة الإحصائية (٠،٠١)، وهي أقل من (٠،٠٥).

وباستخدام اختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، تبين وجود فروق عند الأمهات المستخدمات للأسلوب الديمقراطي في تربية الأولاد لصالح الفئة العمرية أكثر من (٥٠) سنة، بمعنى أنه كلما كان عمر الأم أكثر من (٥٠) سنة كلما زاد انتهاجها للأسلوب الديمقراطي في تربية الأبناء، بينما لم تظهر فروق بين الأمهات ذوات الفئات العمرية أقل من (٣٥) سنة، والفئة العمرية بين (٣٥) – (٥٠) سنة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأمهات من فئات الأعمار المرتفعة يتمتعن بعاملي النضج الانفعالي، والخبرة الحياتية مع مرور الزمن في تربية أبنائهن، مما يكسبهن اتجاهات إيجابية في أساليبهن في تنشئة الأبناء، وإقامة علاقات طيبة أساسها التقبل والاهتمام والحوار والتواصل مع الأبناء بشكل فعال. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الجندي،٢٠١٠) التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح فئات الأعمار المرتفعة في استخدام أساليب الديمقراطية والتقبل، وتتفق أيضاً مع دراسة (العبدلي، ٢٠١١) التي أشارت إلى أنه كلما زاد عمر الوالدين فإنهم يميلون إلى استخدام أساليب تنشئة سوية، وتختلف مع دراسة (الصراف،١٩٩١) التي أكدت عدم ظهور أي أثر لمتغير الفئة العمرية للأمهات في أساليب تربية الأبناء.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى اختلاف أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر السعودية بالمدينة المنورة تبعاً لمستوى دخل الأسرة، عدد الأبناء فيها؟

أولاً: تبعاً لمستوى دخل الأسرة:

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية باختلاف مستوى الدخل للأسرة، والجدول (١٠) يبين ذلك.

الجدول: (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية وفقاً لمتغير دخل الأسرة

النمط	مستوى دخل الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	مستوى دخل الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	أقل من ٥٠٠٠ريال	١٥٤	٣٩,٩٠	٦,٣٧	نمط الإهمال	أقل من ٥٠٠٠ريال	١٥٤	٢٠,٩٧	٧,٧٢
	من (٥٠٠٠ ريال) إلى (١٠٠٠٠ ريال)	٢١٩	٤٠,٦٣	٥,١٦		من (٥٠٠٠ ريال) إلى (١٠٠٠٠ ريال)	٢١٩	١٩,٦٤	٦,٧١
	١٠٠٠٠ريال فأكثر	١٢٧	٤٠,٢٥	٥,٦٧		١٠٠٠٠ريال فأكثر	١٢٧	١٨,٥٩	٦,١٤
	المجموع	٥٠٠	٤٠,٣١	٥,٦٩		المجموع	٥٠٠	١٩,٧٨	٦,٩٦
نمط التقبل	أقل من ٥٠٠٠ريال	١٥٤	٤٣,٨٩	٧,٠٤	النمط التسلطي	أقل من ٥٠٠٠ريال	١٥٤	٢٢,٧٢	٧,٥٢
	من (٥٠٠٠ ريال) إلى (١٠٠٠٠ ريال)	٢١٩	٤٤,٤١	٥,٠٥		من (٥٠٠٠ ريال) إلى (١٠٠٠٠ ريال)	٢١٩	٢١,٤٢	٦,٨٩
	١٠٠٠٠ريال فأكثر	١٢٧	٤٣,٧٦	٥,٢٤		١٠٠٠٠ريال فأكثر	١٢٧	٢٠,١٢	٦,٣٦
	المجموع	٥٠٠	٤٤,٠٩	٥,٧٨		المجموع	٥٠٠	٢١,٤٩	٧,٠٢

يظهر من الجدول (١٠) وجود فروق ظاهرية في أنماط التنشئة الأسرية السائدة في ضوء متغير مستوى الدخل للأسرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (١١) يظهر هذه النتائج.

الجدول: (١١)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغير مستوى دخل الأسرة

نمط التنشئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)
النمط الديمقراطي	بين المجموعات	٩٨,٠١٨	٢	٤٩,٠٠٩	١,٥٢	٠,٢٢	غير دالة
	الخطأ	١٦٠٥٩,٠٦	٤٩٧	٣٢,٣١٢			
	الكلي	١٦١٥٧,٠٨٢	٤٩٩				

تابع الجدول: (١١)

نمط التنشئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)
نمط التقبل	بين المجموعات	٨٥,٣١٢	٢	٤٢,٦٥٦	١,٢٨	٠,٢٨	غير دالة
	الخطأ	١٦٦٠٨,٧٤٦	٤٩٧	٣٣,٤١٨			
	الكلي	١٦٦٩٤,٠٥٨	٤٩٩				
نمط الإهمال	بين المجموعات	٨٠٣,٠٧٩	٢	٤٠١,٥٤٠	٨,٤٣	٠,٠٠	دالة
	الخطأ	٢٣٦٨٨,١٤	٤٩٧	٤٧,٦٦٢			
	الكلي	٢٤٤٩١,٠٩٣	٤٩٩				
النمط التسلطي	بين المجموعات	٩٤٨,٤٨٠	٢	٤٧٤,٢٤٠	٩,٧٩	٠,٠٠	دالة
	الخطأ	٢٤٠٨٤,١٢٣	٤٩٧	٤٨,٤٥٩			
	الكلي	٢٥٠٣٢,٦٠٣	٤٩٩				

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

عدم وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة في ضوء متغير مستوى الدخل للأسرة في النمطين الديمقراطي ونمط التقبل، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف = ١,٢٨/١،٥٢) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠،٢٢)، (٠,٢٨) وهي أكبر من (٠،٠٥).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأسر في المدينة المنورة ما زالت تتمسك بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف من حيث تقبل الأبناء في الأسرة، ومحاورتهم، والتشاور معهم، ومعاملتهم بالحسنى، وقدوتهم في ذلك نبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (النعمي، ٢٠١٤)، و(حلاوة، ٢٠١١) اللّتين أكدتا أنه لا يوجد تأثير لمتغير المستوى الاقتصادي في أنماط المعاملة الوالدية للآبناء، وتختلف مع دراسة (العبدلي، ٢٠١١) و(السبيعي، ٢٠٠٠) التي أكدت في وجود علاقة بين أنماط معاملة الأب وبين الدخل الشهري للأسرة.

وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية في ضوء مستوى دخل الأسرة لدى الأسر في نمطي (الإهمال، والتسلطي)، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف = ٨,٤٣/٩,٧٩) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠,٠٠)، (٠,٠٠) وهي أقل من (٠,٠٥).

وباستخدام اختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، تبين وجود فروق عند وجود فرق عند أصحاب النمط التسلطي ونمط الإهمال لصالح المستوى الاقتصادي أقل من ٥٠٠٠ ريال. ويلاحظ الباحث من هذه النتيجة أن الأسر في مستوى الدخل المنخفض تلجأ إلى ممارسة أنماط

التنشئة الأسرية غير السوية، وهذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحث، حيث أن الأسر ذات الدخل الأعلى هي أكثر قدرة على تحقيق مستوى ثقافي واجتماعي أعلى لأبنائهم، وبالتالي فهي أكثر قدرة وميلاً نحو تلبية احتياجاتِ أبنائِهم وتسهيل تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم بالرفق واللين بعيداً عن الشدة والعنف، وأما الأسرة ذات الدخل المنخفض، فغالباً ما تكون أقل قدرة على توفير احتياجات الأبناء، وخاصة الترفيهية، وبالتالي يظهر الوالدان فيها تدخلاً وشدة أكبر، وذلك من أجل العمل والجد والكفاح خوفاً من ضياع مستقبلهم، فتكون معاناتهم امتدادًا لمعاناة أسرهم، الأمر الذي يؤدي إلى أن يستخدم الآباء الشدة من أجل الحفاظ على مستقبلهم.

وبالنسبة لنمط الإهمال، فيمكن تبرير هذه النتيجة على أن الآباء من ذوي الدخل المنخفض يسعون لتوفير المتطلبات الأساسية لأبنائهم، وهذا يزيد فترة انشغالهم عن أبنائهم بسبب زيادة ساعات العمل، وعدم قضاء الأولاد الوقت الكافي مع والديهم، مما قد يعرض الأبناء للقلق والاكتئاب في بعض الحالات، وهو ما يتفق مع دراسة (Dana & Geri, 1993) التي أكدت وجود علاقة موجبة دالة بين أساليب المعاملة الأسرية السلبية (الرفض والإهمال) والقلق والاكتئاب. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (السبيعي، ٢٠٠٠) التي أكدت وجود فروق في أساليب التنشئة السوية وذلك لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، بينما تختلف مع دراسة (حلاوة، ٢٠١١)، و(النعمي، ٢٠١٤) اللّتين أكدتا على عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمستوى الاقتصادي للوالدين في أنماط التنشئة الأسرية.

ثانياً: تبعاً لعدد الأبناء في الأسرة:

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (١٢) يبين ذلك.

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغير عدد الأبناء

النمط	عدد الأبناء في الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النمط	عدد الأبناء في الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النمط الديمقراطي	أقل من ٣ أفراد	٣٦	٤٠,١٠	٥,٧٩	نمط الإهمال	أقل من ٣ أفراد	٣٦	١٨,٦٣	٧,٩٣
	من (٣ – ٦) أفراد	٢٨٢	٣٩,٨٦	٥,٦٩		من (٣ – ٦) أفراد	٢٨٢	١٩,٧٦	٦,٧١
	٦ أفراد فأكثر	١٨٢	٤١,٠٥	٥,٦٠		٦ أفراد فأكثر	١٨٢	٢٠,٠٤	٧,١١
	المجموع	٥٠٠	٤٠,٣١	٥,٦٩		المجموع	٥٠٠	١٩,٧٨	٦,٩٦
نمط التقبل	أقل من ٣ أفراد	٣٦	٤٢,٨٧	٦,٩٦	النمط التسلطي	أقل من ٣ أفراد	٣٦	٢٢,٢٨	٨,٩٢
	من (٣ – ٦) أفراد	٢٨٢	٤٣,٩٤	٥,٢٩		من (٣ – ٦) أفراد	٢٨٢	٢١,٧٣	٦,٧٨
	٦ أفراد فأكثر	١٨٢	٤٤,٥٥	٦,٢٢		٦ أفراد فأكثر	١٨٢	٢٠,٩٧	٦,٩٦
	المجموع	٥٠٠	٤٤,٠٩	٥,٧٨		المجموع	٥٠٠	٢١,٤٩	٧,٠٢

يظهر من الجدول (١٢) وجود فروق ظاهرية في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة في ضوء عدد الأبناء في الأسرة، ولمعرفة دلالة هذه الفروق استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، والجدول (١٣) يظهر هذه النتائج.

الجدول (١٣)
تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغير عدد الأبناء في الأسرة

نمط التنشئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية عند (٠,٠٥)
النمط الديمقراطي	بين المجموعات	٣١٧,٤	٢	١٥٨,٧	٤,٩٥	٠,٠٠٧	دالة
	الخطأ	١٥٩٥٣,٧	٤٩٧	٣٢,١			
	الكلي	١٦٢٧١,١	٤٩٩				
نمط التقبل	بين المجموعات	١٩٥,٠	٢	٩٧,٥	٢,٩٣	٠,١٠	غير دالة
	الخطأ	١٦٥٥٠,١	٤٩٧	٣٣,٣			
	الكلي	١٦٧٤٥,١	٤٩٩				
نمط الإهمال	بين المجموعات	١١٧,٨	٢	٥٨,٩	١,٢٢	٠,٢٩٦	غير دالة
	الخطأ	٢٤٠٥٤,٨	٤٩٧	٤٨,٤			
	الكلي	٦.٢٤١٧٢	٤٩٩				
النمط التسلطي	بين المجموعات	١٧٥,٣	٢	٨٧,٧	١,٧٨	٠,١٦٩	غير دالة
	الخطأ	٤.٢٤٤٥٢	٤٩٧	٤٩,٢			
	الكلي	٧.٢٤٦٢٧	٤٩٩				

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي:

لا توجد فروق في أنماط التنشئة الأسرية لدى الأسرة السعودية بالمدينة المنورة في ضوء متغير عدد الأبناء في الأسرة في أنماط (التقبل، والإهمال، والتسلط)، حيث كانت قيمة (ف) على التوالي (ف= ٢,٩٣/٢,٣٤/١,٢٢/١,٧٨) والدلالة الإحصائية على التوالي (٠،١٠)، (٠,٢٩٦)، (٠,١٦٩) وهي أكبر من (٠,٠٥). بمعنى أنه لا تختلف أساليب تربية الأبناء في هذه الأنماط الثلاثة باختلاف عدد الأبناء في الأسرة.

وقد تكون هذه النتيجة غير متوقعة وغريبة بعض الشيء. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة لعدم تحري الدقة في الاجابة من قبل المستجيبن، وهي بذلك تتفق مع دراسة (الصراف، ١٩٩١) التي أكدت على أنه لا يوجد تأثير لمتغير حجم الأسرة على أساليب تربية الأمهات لأبنائهن، وتختلف مع دراسة (النعمي، ٢٠١٤) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً في نمطي: الديمقراطية، والحماية الزائدة تعزى لمتغير عدد الأخوة والأخوات وذلك لصالح الأسر التي تحتوي على (أقل من ٤) أخوة.

وجود فروق في أنماط التنشئة الأسرية في ضوء متغير عدد الأبناء في الأسرة في النمط الديمقراطي، حيث كانت قيمة (ف= ٤,٩٥) والدلالة الإحصائية (٠,٠٠٧)، وهي أقل من (٠,٠٥).

وباستخدام اختبار (شيفيه) لمعرفة اتجاه هذه الفروق، تبين وجود فرق عند أصحاب النمط الديمقراطي لصالح الأسر ذوي عدد الأبناء (أكثر من ٦ أفراد) مقارنة بالأسر ذوي عدد الأبناء (أقل من ٣ أفراد). وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنه مع زيادة عدد الأبناء في الأسرة؛ تزداد الخبرة والتجربة في اكتساب الأسر لأساليب التربية الصحيحة والسليمة، وهذا يدعم عملية التنشئة الأسرية. ومن جهة أخرى فإنه كلما زاد عدد الأبناء في الأسرة فإن الاهتمام والتركيز يتوزع بين جميع الأبناء؛ مما يوفر مساحة أكثر من الحرية والديمقراطية للابن لكي يمارس استقلاليته، واعتماده على نفسه. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الصراف، ١٩٩١) التي أكدت عدم ظهور أي أثر لمتغير حجم الأسرة على هذا النمط بالنسبة للأمهات، كما تختلف مع دراسة (العبدلي، ٢٠١١) التي أشارت إلى أنه كلما قل حجم الأسرة كلما اتبع الآباء والأمهات أساليب معاملة أفضل، وتختلف مع دراسة (النعمي، ٢٠١٤) التي أظهرت أن الأسر التي تحتوي على (أقل من ٣ أخوة) هي الأكثر ممارسة للنمط الديمقراطي.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصّل إليه البحث من نتائج، يمكن التوصية بالآتي:

- عمل برامج تدريب وتوعية وإرشاد تتبناها الجهات المعنية بالأسرة بالمدينة المنورة، كجمعية أسرتي، لتوعية الأسر – لا سيما الأسر ذات الدخل المتدني لكون الدراسة بينت أنها الأكثر استخداماً للأساليب السلبية في التنشئة – وتدريبهم على الأساليب التربوية السوية لأبنائهم.
- إدخال مقرر (التربية الأسرية) في مناهج التعليم العام والجامعي يهتم بالأسرة ووظائفها حتى تتمكن الأجيال الجديدة من الأبناء من فهم أساسيات الحياة الأسرية في المستقبل.
- تفعيل دور المسجد من خلال الخطب والمواعظ والدروس الدينية للتوعية بقضايا التربية الأسرية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتطرق إلى أنماط التنشئة الأسرية في المجتمع السعودي وربطها بمتغيرات أخرى غير التي أوردها الباحث (التوافق النفسي والاجتماعي، شخصية الأبناء).

- إجراء دراسة مقارنة لأنماط التنشئة الأسرية في المجتمع السعودي في بيئات اجتماعية متباينة.

المراجع

أبو ليلة، بشرى (٢٠٠٢). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

البليهي، عبدالرحمن محمد (٢٠٠٨). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة القصيم، السعودية.

أحرشاو، الغالي (٢٠٠٠). التربية الوالدية في العالم الاسلامي. (ط١)، منظمة الايسيسكو، الرباط.

الجندي، نزيه احمد (٢٠١٠). التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية. مجلة جامعة دمشق، ع(٢٦)، م(٣)، ٥٧- ٨٩.

بيومي، حسن (٢٠٠٠). التغير والاستمرارية في أساليب الرعاية الوالدية بين مرحلتي الطفولة المبكرة والمراهقة المبكرة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع(٤)، ٩٢ -١٠٧.

حلاوة، باسمة (٢٠١١). دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق". مجلة جامعة دمشق. ٢٧ (٣، ٤)، ٩١-١٠٩.

خوج، حنان بنت سعد محمد (٢٠٠٢). الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

ربيع، حمد الله (٢٠٠٥). الفوضى التربوية في الوسط العربي مسؤولية الاسرة والمجتمع. أكاديمية القاسمي، باقة الغربية، فلسطين.

الرشدان، عبدالله زاهي (٢٠٠٤). علم اجتماع التربية. (ط١)، دار الشروق للنشر: عمان، الأردن.

الرقب، صالح حرب، والزيود، محمد صايل (٢٠٠٨). أنماط التنشئة الاجتماعية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. مجلة العلوم التربوية. ٣٥(١)، ١٤٣-١٦٦.

السبيعي، نوف فايز (٢٠٠٠). العوامل الأسرية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

السيف، محمد ابراهيم (٢٠١٠). المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي. (ط٣)، دار الخريجي: الرياض.

الشثري، عبدالعزيز حمد (٢٠١١). التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي. مركز الملك عبدالعزيز للحوار الفكري، مكة المكرمة

الشربيني، زكريا (٢٠٠٠). المشكلات النفسية عند الأطفال. (ط١)، دار الفكر العربي: القاهرة.

الشعيبي، أنعام محمد (٢٠١١). علاقة أساليب المعاملة الوالدية في اتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة. مجلة بحوث التربية النوعية. ١٩، ١٤٢-١٧١.

الشوامره، نادر عيسى (٢٠٠٨). أنماط التربية الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى طلبة الصف الأول في محافظة رام الله. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس.

الصراف، قاسم علي (١٩٩١). علاقة كل من تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة بأساليب تربية الأبناء في الأسرة الكويتية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية. الرياض ٣، ١٩٩-٢٢٥.

عابدين، محمد (٢٠١٠). الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. ٦(٢) ١٢٩- ١٤٦.

عباده، أحمد عبداللطيف (٢٠٠١). مقاييس الشخصية للشباب والراشدين. (ط١)، مركز الكتاب للنشر: القاهرة.

العبدلي، سميرة أحمد (٢٠١١). أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بتقدير الذات للطالبة الجامعية. المؤتمر السنوي العربي السادس لكلية التربية النوعية بالمنصورة، من ١٣-١٤ إبريل ٢٠١١، مصر، ١٤٢٣- ١٤٦٧.

غباش، آمنة (١٩٩٠). التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية. (ط١)، بيروت: دار البحار.

القريطي، عبد المطلب (١٩٩٨). في الصحة النفسية. (ط١)، دار الفكر العربي: القاهرة.

القصير، عبدالقادر (١٩٩٩). الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري. (ط١)، دار النهضة العربية للنشر: بيروت.

قناوي، هدى محمد (١٩٨٣). الطفل: تنشئته وحاجاته. (ط١)، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة.

النعمي، أحمد محمد (٢٠١٤). أساليب تربية الآباء لأبنائهم في منطقة المدينة المنورة وعلاقتها بتفوقهم الدراسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م). توزيع السكان حسب المناطق والمحافظات. مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات: الرياض.

Alanizi, F. (2010). *measurement of perceived parenting style influence on academic achievement among Saudi college students*. Doctor of Philosophy, University of Northern Colorado.

Allie, E. (1987). *Children Attitudes of American Mother.* Effects on Educatiom Mother, Dissertation Abstracts International, PH.D, 47.

Dwairy, M.; Achoui, M.; Abouserie, R. & Farah, A. (2006). Parenting styles in Arab societies: a first cross-regional research study. *Journal of Cross-Cultural Psychology, 37*(3), 1-18.

Geri, R. & Dana, N, (1993). Family interactions and child psychopathology. *Child Development, 46*(1), 25-28.

Kazemi, A. & Solukian, S. & Emami, D. & Ashuri, E. (2008). relationship between mothers' parenting style in female students of guidance schools in Isfahan and background factors. *IJNMR/ Spring, 13*(3), 116-119.

Keshavarz, S. & Baharudin, R. (2009). Parenting style in a collectivist culture of Malaysia. *European Journal of Social Sciences, 10*(1), 66-73.

Krejcie, R. & Morgan, D (1970). Article "Determining Sample Size for Research Activities". *Educational and Psychological Measurement, 30,* 607-610.